

## د. ديف ماثيوسون، علم التأويل، المحاضرة 30، القس 12-13

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

ما أريد أن أفعله في الجلسة الأخيرة هو النظر إلى نص آخر من العهد الجديد كمثال لكيفية استخدام وتطبيق الأساليب التفسيرية المختلفة التي تحدثنا عنها خلال هذه الدورة. ومرة أخرى، لن أشير بالضرورة صراحةً إلى الطريقة وأقول، الآن أفعل هذا، ولكن آمل أن تتمكن من تحديد الطريقة المستخدمة وكيف أستخدمها أثناء العمل على النص. والنص الذي أريد التركيز عليه هو رؤيا الإصحاح 12 و13

وأريد أن أبدأ بقراءة الإصحاح 12 فقط. أعتقد أن نصًا مثل سفر الرؤيا من المهم قراءته بشكل خاص. وفي الواقع، يبدأ الكتاب بإصدار مباركة لمن يقرأ ولمن يسمع

لذا كان من المفترض أولاً أن يُسمع سفر الرؤيا، وهناك شيء يتعلق بالاستماع إلى الصور التي تدور أمام أعيننا والاستماع إلى الدراما التي تحدث. لذا سأقرأ الإصحاح 12 فقط ثم أخص الإصحاح 13. إذن، رؤيا الإصحاح 12.

ثم يستمر في القول، وكانت هناك حرب في السماء. ميخائيل وملائكته حاربوا التنين، وحارب التنين وملائكته. لكن التنين لم يكن قويا بما فيه الكفاية، وفقدوا مكانهم في الجنة

طُرح التنين العظيم، الحية القديمة التي تدعى إبليس، أو الشيطان، الذي يضل العالم كله. طُرح إلى الأرض وملائكته معه. وسمعت صوتا عظيما في السماء قائلا: الآن قد جاء الخلاص والقوة وملكوت الله وسلطان مسيحه.

قد طرح المشتكي على إخوتنا الذي يشتكي عليهم أمام الله نهارا وليلا. وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم. لم يحبوا حياتهم بقدر ما يتجنبون الموت

لذلك افرحي أيتها السماوات والساكنين فيها. ولكن ويل للأرض والبحر لأن الشيطان نزل إليكم. يمتلئ غيظًا. لأنه يعلم أن وقته قصير

، فلما رأى التنين أنه طرح إلى الأرض، سعى وراء المرأة التي ولدت الذكر. وأعطيت المرأة جناحي النسور العظيم لكي تطير إلى المكان المعد لها في الصحراء، حيث يتم الاعتناء بها زماناً، وثمانين، ونصف زمان، أو ثلاثة زمانين ونصف. سنوات، كما تقول بعض الترجمات، بعيدة عن تناول الثعبان. ثم قذفت الحية من فمها ماء كالنهر لتدرك المرأة وتجرفها مع السيل.

لكن الأرض ساعدت المرأة بفتح فمها وابتلاع النهر الذي قذفه التنين من فمه. فغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حرباً مع بقية نسلها الذين يطيعون وصايا الله ويتمسكون بشهادة يسوع. وبعد ذلك، ما هي الآية الأولى، والتنين وقف على شاطئ البحر.

وما يحدث في الإصحاح 13 هو أنك تجد أيضًا، عندما يقف الشيطان على شاطئ البحر، يبدو أنه يفعل ذلك لاستدعاء اثنين من مساعديه. والذي نجده في الإصحاح 13 على شكل وحشين آخرين. الوحش الذي يخرج من البحر، والوحش الذي يخرج من الأرض.

وهذان الوحشان يستدعيهما الشيطان ليساعدها في ملاحقة نسل المرأة وشن الحرب معهم ومحاولة إهلاكهم. الآن قبل أن نفهم هذا النص، من المهم أن نضعه ضمن سياقه التاريخي. وخاصة السياق التاريخي لسفر الرؤيا.

من الواضح أن سفر الرؤيا موجه إلى سبع كنائس تقع في منطقة آسيا الصغرى القديمة، أو غرب تركيا الحديثة. وهذه الكنائس السبع تقع جميعها ضمن الإمبراطورية اليونانية الرومانية، ضمن الحكم الروماني. ومن ميزات المدن السبع، إنه أمر مثير للاهتمام، أن معظم المدن السبع كانت بها معابد إمبراطورية.

أي المعابد التي أقيمت على شرف الإمبراطور. أو، أو كان لديهم معابد مخصصة للآلهة الوثنية. وكان من المتوقع أن المسيحيين أو المواطنين هم الذين وجدوا أنفسهم داخل حدود الإمبراطورية الرومانية.

وكان من المتوقع أن يعبدوا وينخرطوا ويشاركوا في أنشطة العبادة للآلهة الوثنية، ولكن أيضًا للإمبراطور نفسه. بعد كل شيء، كان يُنظر إلى روما على أنها التي أنتجت، أو عادة ما كان يُنظر إلى روما في ضوء إيجابي. أي أن روما كانت مسؤولة عن إنتاج ومنح السلام لجميع من كانوا داخل إمبراطوريتها وداخل حدودها.

كان الجميع مدينين بالامتنان لروما والإمبراطور بسبب السلام والازدهار الاقتصادي الذي تمتع به الناس. كل ذلك كان نتيجة روما والحكم الروماني والإمبراطور الروماني. لقد رأينا بالفعل أن العلاقة بين الراعي والعميل تلك ديناميكية الراعي والعميل ربما كانت تعمل مع الإمبراطور الروماني فيما يتعلق برعايا روما

وذلك مرة أخرى، حيث كان يُنظر إلى روما والإمبراطور على أنهما مسؤولان عن رفاهية الشعب، من حيث السلام الذي توفره، والازدهار الاقتصادي. ثم كان الناس مدينين بالامتنان لروما والإمبراطور، وكانوا بحاجة للتعبير عن ذلك باعتباره التعبير المناسب عن العميل لراعيه. ومع ذلك، فقد رأينا أيضًا أن الحياة السياسية والاقتصادية في روما كانت متشابكة ومتشابكة بشكل لا ينفصم مع الحياة الدينية

مرة أخرى، كانت روما مرتبطة في كثير من الأحيان بالإلهة روما، وقد قلنا بالفعل أن كل هذه المدن كان لديها معابد مبنية على شرف الإمبراطور، في نظر العبادة الإمبراطورية، وهو نظام لعبادة الإمبراطور، يظهر دينًا الامتنان للإمبراطور، وإظهار الولاء للإمبراطور، ولكن أيضًا للإلهة الرومانية الأخرى. في الواقع، فإن معظم الشركات أو الفرص التجارية، بما في ذلك سواء كانت أعمال نسيج، أو سواء كانت أعمالًا تجارية، أو حتى تجارة، تعمل مع تجارة الشحن، كانت جميعها تقريبًا قد اختتمت بمناسبات لعبادة الإمبراطور. أو آلهة وثنية وهكذا يمكن للمرء أن يبدأ في رؤية، في مواجهة كل هذه الفرص للمشاركة في العبادة الوثنية أو عبادة الإمبراطور، بالنسبة للمسيحيين، يطرح السؤال، إلى أي مدى يمكنني المشاركة في حياة وثقافة روما، والمجتمع الروماني، والتي تشمل المشاركة في ممارساتها الدينية، وممارساتها الوثنية، إلى أي مدى يمكن للمرء أن يفعل ذلك، مع الحفاظ على ولائه وإخلاصه لشخص يسوع المسيح؟ رفض بعض المسيحيين المشاركة في حياة روما، خاصة في العبادة الإمبراطورية، وفرص عبادة الإمبراطور وغيره من الآلهة الوثنية، ورفضوا ذلك لأنه يتعارض مع العبادة الحصرية التي كانت لله وليسوع المسيح، وبالتالي سيعاني من العواقب، ربما من خلال فقدان الوظيفة، أو أنواع أخرى من الاضطهاد

لقد مات شخص واحد بالفعل، وفقًا لسفر الرؤيا، على الرغم من أنه لا يبدو أن هناك ما يشبه الاضطهاد على نطاق واسع على مستوى الإمبراطورية أو الاضطهاد المصرح به رسميًا حتى الآن. معظم الاضطهاد، وخاصة تلك التي أدت إلى الوفاة، كان من الممكن أن يكون أكثر على المستوى المحلي، وكان من الممكن أن يكون أكثر متفرقة. وربما كانت النخب المحلية هي التي تمارس الضغط على المسيحيين لكي يمتثلوا

فهم لا يريدون أن تظهر مدينتهم جاحدة أو متمردة على روما بسبب رفضها المشاركة وإظهار الامتنان للإمبراطور من خلال المشاركة في مناسبات مختلفة لإظهار الولاء أو عبادة الإمبراطور أو حتى الآلهة الوثنية

الأخرى. لذا فإن معظم الضغوط من أجل التوافق جاءت على المستوى المحلي. وكان الرد الآخر على هذا الوضع هو التسوية.

ربما لم يفكر العديد من المسيحيين في الأمر مرة أخرى فيما يتعلق بما كانوا يفعلونه. لقد كانوا على استعداد تام للمشاركة في الاقتصاد الروماني وكسب العيش والثراء، ولكنهم أيضًا كانوا مستعدين للقيام بذلك للمشاركة في النظام الديني الكامل لعبادة الإمبراطور وحتى عبادة الآلهة الوثنية الأخرى. إذًا هذا هو الوضع الذي يبدو أن يوحنا يخاطبه، أي المسيحيين الذين يعانون من هذا الواقع

على الأرجح أن سفر الرؤيا قد كُتب، على الرغم من وجود عدد من التواريخ المقترحة، إلا أن التاريخ الأكثر شيوعًا هو أن سفر الرؤيا قد كُتب في نهاية القرن الأول، في الواقع حوالي منتصف العقد الأخير من القرن الأول، تحت حكم الرؤيا. الإمبراطور اسمه دوميتيان. نوع الرؤيا، على عكس النص الروماني 6 الذي تناولناه للتو، نوع الرؤيا الذي قضينا بعض الوقت نتحدث عنه تحت نقد النوع، لكن الرؤيا يتكون من مزيج فريد من نوع ثلاثي الأبعاد. بادئ ذي بدء، إنها تنتمي إلى نوع نهاية العالم، أو على الأقل هذه هي التسمية التي أطلقناها على هذا النوع الأدبي

هذا نوع من الأدب الذي يسجل التجربة الرؤيوية للرأي الذي يرى رؤية للعالم السماوي والمستقبل ويعبر عن تلك الرؤية بلغة رمزية للغاية. والغرض من ذلك هو مساعدة القارئ على رؤية واقعه في ضوء جديد. لذلك من خلال الكتابة في النوع الأدبي لنهاية العالم، يحاول جون أن يجعل قراءه يرون وضعهم في ضوء جديد

لحملهم، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين يقدمون تنازلات، لجعلهم يستيقظون ويرون ما هو على المحك حقًا ليروا منظورًا مختلفًا لحالتهم، منظورًا متعاليًا أو سماويًا، كشف عنه يوحنا وينقله الآن كتابيًا إلى كنائسه. لقد رأينا أنها أيضًا نبوة، حيث أن هذا في المقام الأول إعلان، ورسالة تخاطب من حيث التعزية، ولكن أيضًا الوعظ والتحذير، تخاطب شعب الله

إنها أيضًا رسالة، حيث ينقل المؤلف رسالة ذات صلة بقرائه. إنه يلي موقفًا ومناسبة معينة، لذلك يجب أن يكون شيئًا كان من الممكن فهمه. لذلك عندما نقرأ الرؤيا ١٢ و ١٣، فإن أي تفسير لصوره أو رموزه أو النص ككل، والذي لم يكن بإمكان يوحنا أن يقصده أبدًا ولم يكن بوسع قراءه أن يفهموه أو يفهموه، فمن المحتمل أن يتم رفضه

لذا، في ضوء هذه الخلفية، دعونا ننظر بشكل أكثر تحديداً إلى الإصحاحين 12 و13 من سفر الرؤيا. آمل ألا أنزلق وأقول ذلك كثيراً. يتبع رؤيا 12 و13 قسمًا في الإصحاح 11 يصف أو يناقش الشاهدين

إن مناقشة الشاهدين تصور دور الكنيسة في سياق البوق. تذكر ضربات الأبواق في الإصحاحين 8 و9، على غرار سفر الخروج. بعد تصوير هذه الأبواق السبعة، يتناول يوحنا الآن في الإصحاح 11 مسألة ما هو دور الكنيسة في كل هذا.

إنه يصور من خلال شاهدين أن الكنيسة يجب أن تكون شاهدة أمينة حتى في مواجهة المعاناة. حتى في خضم المعارضة والمعاناة. ومن المثير للاهتمام أن يوحنا يصف في الإصحاح 11 وحشًا يخرج من الهاوية ويحارب هذين الشاهدين.

في الواقع يهزمهم. لذا، أعتقد أن الفصلين 12 و13 يخوضان في تفاصيل أكثر من الفصل 11 ليسألًا ما هو المصدر، المصدر الحقيقي لصراع الكنيسة. ويتناول المزيد من التفاصيل فيما يتعلق بهذا الصراع بين الشاهدين أو الكنيسة والوحش.

والآن سنرى في الإصحاحات 12 إلى 13 أن الكاتب يتناول بمزيد من التفصيل هذا الصراع بين الوحش وبين شعب الله، الكنيسة. عندما ننظر إلى الإصحاحين 12 و13، علينا أيضًا أن نسأل ما هو معنى بعض الرموز. ما هي الأحداث التي يمكن الإشارة إليها في الإصحاحات 12 إلى 13؟ متى تحدث؟ فهل هذا يصف الأشياء التي حدثت في القرن الأول؟ أم أنها تصف الأحداث التي حدثت عند مجيء المسيح الثاني في نهاية العالم؟ لذلك سنحتاج إلى التعامل مع تلك الأسئلة التي أعتقد أنها فريدة من نوعها بالنسبة لسفر الرؤيا باعتباره صراع نهاية العالم، ونبوة أيضًا.

يجب التعامل مع الفصول من 12 إلى 13 معًا لأنها تشكل وحدة واحدة. تدور في المقام الأول حول هذه الوحوش الثلاثة وأيضًا حول المرأة ونسلها. لكننا نجد ثلاثة أشكال متوحشة أو وحشية أو تنينية من النوع الشعباني.

نجد تنينًا يلعب الدور المركزي في الإصحاح 12. ولكن بعد ذلك نرى في الفصل 13 شخصيتين وحشيتين آخرين سنراهما في الواقع موصوفين بمصطلحات مشابهة جدًا للثنين. وقد رأينا بالفعل أن التنين ينتهي به الأمر بالوقوف على شاطئ البحر كما لو كان يبحث عن المزيد من المساعدة أو مستعد لطلبها.

وهو يفعل ذلك من خلال استدعاء شخصيتين وحشيتين تشبهانه ويتم وصفهما بطريقة مشابهة جدًا للتنين المذكور في الإصحاح 12. لذا فإن الإصحاح 12 و13 يشكلان وحدة واحدة. ومرة أخرى ، ربما تشكل هذه الشخصيات الثلاثة المتوحشة ما أسماه بعض المفسرين بالثالوث غير المقدس

وهذا على النقيض من المراجع في جميع أنحاء سفر الرؤيا. بين من الله الآب ضابط الكل، السيد، والحمل يسوع المسيح الحمل. ثم أخيرًا الروح القدس، الروح القدس الذي يوصف بطرق مختلفة مثل أرواح الله السبعة.

الآن كمحاكاة ساخرة لذلك نجد ثالوثًا غير مقدس وهو التنين. ومن ثم هذا الوحش رقم واحد والذي يُشار إليه غالبًا باسم ضد المسيح. وما هو مضاد لما هو مضاد هو شخص المسيح

وأخيرًا، الوحش رقم ثلاثة والذي ربما يتوافق مع الروح القدس. وما إذا كان هناك تطابق دقيق فقد يكون هناك القليل من التداخل. يبدو أن هناك محاكاة ساخرة واضحة بين الشخصيات الوحشية الثلاثة هنا وثالوث الله، وابنه يسوع المسيح، والروح

وهو ما سبق الإشارة إليه في الفصل الأول من سفر الرؤيا. لذا لتضيق نطاق الأمر وإلقاء نظرة على الفصلين 13 و12 من التفصيل. بدءًا من الفصل 12 وما نريد فعله هو التنبيه إلى الرموز أولاً 12

وربما خلفيتهم ومعانيهم وما يشيرون إليه. ولكن بعد ذلك أيضًا كيف يتطور السرد. ومرة أخرى قلنا أن جزءًا من نوع نهاية العالم هو أنها رواية سردية لتجربة رؤيوية

يشبه إلى حد كبير الأدب السردية، هناك قصة، وحركة، وسرد. ولا يكفي مجرد عزل الرموز والسؤال عما تعنيه. ولكن أن تكون متنبهًا للنص بأكمله وما يفعله

لذا فإن أول رمز مثير للاهتمام نتعرف عليه في الفصل 12 هو هذه المرأة ذات 12 نجمة على رأسها. والكثير من هذا يأتي من العهد القديم. من المحتمل أن المرأة هنا هي رمز لإسرائيل في العهد القديم

وسنرى مع ذلك أنه في بقية الإصحاح، فإن هذه الإشارة إلى إسرائيل كشعب الله سوف تندمج في أتباع يسوع الذين يوصفون في نهاية الإصحاح 12 بأنهم الذين يحفظون... راجع الإصحاح 12 والآية الأخيرة. أولئك الذين يطيعون وصايا الله ويحفظون شهادة يسوع

من الواضح أنها إشارة إلى كنيسته، أتباع يسوع. لذا، بمعنى ما، فإننا سنرى شعب الله الواحد من منظور إسرائيلي. ولكن أيضًا شعب الله من خلال يسوع المسيح الذي يشمل الأمم أيضًا

كنيسته. على الرغم من أن المؤلف لا يشير بوضوح إلى متى يندمج أحدهما في الآخر. لكنه مهتم بشكل أساسي بتصوير شعب الله الواحد

تتألف من إسرائيل وشعب الله، والكنيسة أيضًا. لكننا سنرى أن الفصل 12 يبدو وكأنه يتبع قصة. بدءًا بهذه المرأة التي ربما تمثل مرة أخرى شعب الله في العهد القديم، أمة إسرائيل

ويتم تصوير هذه المرأة على أنها على وشك أن تلد طفلًا. وقبل أن ننظر إلى هوية ذلك الطفل، يقدم المؤلف شخصية أخرى. هذا التنين البشع الذي وظيفته في هذا النص هو ملاحقة المرأة

لأن المرأة حامل بطفل تم تحديد هويته بوضوح ليشير إلى وهم العهد القديم. يتم تحديد هذا الطفل على أنه طفل ذكر سيحكم جميع الأمم بصولجان من حديد. إشارة واضحة إلى المزمور الإصحاح 2 والآية 8. والذي غالبًا ما يُنظر إلى مزمور العهد القديم على أنه مزمور ملكي أو مزمور مسياني

وهذا ما التقطه العهد الجديد في إشارة إلى يسوع المسيح. لذلك يوضح المؤلف بالإشارة إلى العهد القديم أن الطفل الذي حبل به هذه المرأة ليس سوى يسوع المسيح. الحاكم المسيحاني ابن داود

من سيحكم كل الأمم بصولجان من حديد تحقيقًا للمزمور الإصحاح 2. والآن يطارد التنين المرأة لكي يلتهم هذا الطفل ويهلكه. ولكن كما يشير النص بوضوح، يتم إنقاذ الطفل من براثن أو أسنان هذا التنين. ثم رفع. وصعد إلى السماء

وبالتالي إحباط التنين وحرمان التنين من فريسته. الآن هذا، الشيء المثير للاهتمام هو هذه القصة كما رويتها في هذا النص. على الرغم من أنه يمكن التعرف عليه بوضوح من خلال قصة أخرى سنذكرها بعد قليل

يعكس أيضًا قصة شائعة في العالم اليوناني الروماني. أي أن هناك عددًا من الأساطير اليونانية الرومانية التي تتبع قصة أو رواية مماثلة. هذه إلهة على وشك أن تلد ولدًا

وشخصية تنين أو وحش يلاحقها ويحاول التهام الابن. وعادة ما يكون الابن، وأحياناً تلد المرأة الابن. وفي إحدى القصص يُؤخذ الابن إلى جزيرة حتى يكبر.

ثم يعود ويذبح التنين الذي كان يطارد المرأة في المقام الأول. وعادة ما يكون الابن إلهًا، أحد الآلهة اليونانية الرومانية. لكن يبدو أن جون يأخذ هذه القصة، وليس ليصدق تلك الأسطورة.

لكن أخذ قصة مشتركة وإظهار هذه القصة له حقيقة تاريخية. وهذا يعني أنه من الصعب قراءة رؤيا 12 وعدم رؤيته، على الأقل في شكل ملخص. في شكل مختلف تمامًا، وبشكل أكثر رمزية، قصة ميلاد المسيح.

ولكن لاحظ أنه مضغوط وما إن يولد الطفل حتى يُرفع إلى السماء ويقوم ويصعد إلى السماء. لذلك نرى في هذا بشكل مضغوط إشارة إلى الميلاد والحياة الفعلية ثم قيامة المسيح وصعوده إلى السماء.

وبذلك يتم إحباط محاولة التنين لقتل الابن وتدميره. ومن المثير للاهتمام أن يتم التعرف على التنين لاحقًا في الآية 9، ومرة أخرى يحدده المؤلف لنا من خلال ربط هذا التنين بمرجع في العهد القديم. يقول: طُرح التنين. تلك الحية القديمة التي تدعى إبليس أو الشيطان الذي يضل العالم كله.

هذه الإشارة إلى الحية القديمة تطابق بوضوح هذا التنين المذكور في رؤيا ١٢ مع الحية، الحية التي خدعت آدم وحواء في جنة عدن. ويعرفه على أنه الشيطان أو الشيطان. باستخدام المصطلحات التي تجدها في أي مكان آخر في العهد الجديد للإشارة إلى هذا العدو الأساسي لله ومقاصده.

سنعود إلى ذلك بعد قليل، تلك الإشارة إلى سفر التكوين. لكن هناك بعض المراجع المهمة الأخرى، أولاً وقبل كل شيء، لاحظ أن هذه المرأة تهرب إلى الصحراء. مرة أخرى، لا ينبغي لنا أن نطرح أسئلة حول المكان الجغرافي الذي يحدث فيه هذا وما يحدث.

كانت الصحراء ببساطة رمزًا للحفاظ في هذه المرحلة. لذلك، من خلال هروب المرأة إلى الصحراء، فإن الفكرة هي أن الله يحمي شعبه الآن. وعلى الرغم من أن التنين يطاردتها، إلا أن الله يحفظ شعبه ويحميه ويعتني بهم.

لذا مرة أخرى فإن المرأة لا تشير إلى امرأة فعلية بالمعنى الحرفي، بل هي رمزية. ومرة أخرى، قد يعكس هذا مفهوم العهد القديم المتمثل في الإشارة إلى شعب الله كامرأة، أو كزوجة، أو كعروس الرب أو شيء من هذا القبيل. لذلك حتى في العهد القديم تجد امرأة ترمز غالبًا إلى شعب الله، إسرائيل في العهد القديم.



فهروب هذه المرأة إلى الصحراء دليل واضح على حفظها وسلامتها. والله يحفظها ويعتني بها حتى في مواجهة غضب شخصية التنين هذه، التي تُعرف بالشیطان. ولكن هناك إشارة أخرى تلي ذلك وهي أن لديك هذه القصة المثيرة للاهتمام في 7-9 عن حرب الشيطان مع ميخائيل وملائكته وهزيمته وطرده من السماء.

والسؤال هو متى حدث هذا؟ أين يحدث هذا؟ لماذا يحدث هنا في النص؟ على الأرجح أن هذا مزيد، بدءًا من الآية 7 إلى الآية 12، وهذا تفسير إضافي. بمعنى آخر، ربما لا يحدث هذا ترتيبًا زمنيًا بعد 1-6. لذلك لا يعني هذا أن التنين فعل هذا ثم تبع ذلك، ثم لدينا هذا الحدث الذي يحدث في التاريخ.

ولكن بدلاً من ذلك، أعتقد أن الآيات 7-12 تعود وتشرح بمزيد من التفصيل ما يحدث في الآيات 1-6. وهكذا لدينا هذه المعركة بين ميخائيل وملائكته. تذكر أن الأدب الرؤيوي يتعامل مع الواقع السماوي المتعالي. باعتباره انعكاسًا لما يحدث على الأرض.

والآن، بطريقة رؤيوية حقيقية، يرى يوحنا هذه الرؤية السماوية لهذه الحرب في السماء حيث يقاتل ميخائيل وملائكته ضد هذا التنين الذي تعرفنا عليه في الآيات 1-6. وأتباعه، أو ملائكته، ويقاتلون ويخوضون القتال. وفي الآيات 8-9، يُطرح الشيطان ويُهزم.

و يريد المرء أن يعرف متى حدث هذا وإلى أي حدث يشير هذا؟ أعتقد أن المفتاح هو قراءة الآيات 10-12. وخاصة الآيات 10-11، ثم سمعت صوتًا عاليًا. غالبًا ما تفسر الأصوات في سفر الرؤيا الأحداث.

لذلك ستجد أشخاصًا معينين، أصواتًا سماوية أو تراتيل أو كائنات ملائكية يقولون أشياء. غالبًا ما تفسر الخطب أو الأصوات أو الأغاني في سفر الرؤيا الأحداث التي تحدث. وأعتقد أن الآيات 10-11 ربما تفسر هذا الحدث المتمثل في هزيمة ميخائيل وملائكته للتنين وملائكته.

الآية 11، سأقرأها مرة أخرى. وسمعت صوتًا عظيمًا قائلاً: الآن حصل خلاص الله وقدرته وملكوته وسلطان مسيحه، لأنه طرح المشتكي على إخوتنا الذي يتهمهم أمام إلهنا نهارًا وليلاً. الآيات 7-9.

لقد غلبوه، أي هؤلاء المشتكون، الذين أعتقد أنهم شعب الله، غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم. أعتقد أن الآيات 7-9 هي مرة أخرى تصوير رمزي لهزيمة الشيطان وملائكته عند موت يسوع المسيح. كان دم الحمل أو موت يسوع المسيح بمثابة الهزيمة النهائية للشيطان وملائكته.

وكما قلت، 7-10 يتم تفسيره بهذا الصوت في 10-12 ويصف أيضًا ما يحدث في 1-6. المصدر الحقيقي لهزيمة الشيطان هو موت يسوع المسيح على الصليب. وهذا يفسر أيضًا سبب محاولته التهام المرأة، ولماذا يسعى وراء المرأة، ولماذا يجب وضعها في الصحراء حتى يتم إنقاذها وتأمينها (الآية 12)

إن الشيطان، التنين الذي تم طرحه، قد امتلأ الآن بالغضب لأنه يعلم أن وقته قصير. إذن ما سنقرأه في بقية الآيات 12-13 هو نتيجة لما حدث في الجزء الأول من الآيات 12. لقد هُزم الشيطان وسقط، وحُرم من قدرته على تدمير الطفل.

الآن، لأنه قد هُزم، طُرد من السماء عند موت يسوع المسيح، لقد كان دم المسيح، موت المسيح بمثابة هزيمة التنين. والآن بعد أن علم أن وقته قصير، فسوف يطلق العنان لغضبه وغضبه على المرأة وذريتها. وهذا يقودنا إلى بقية الفصل 12

فلما رأى التنين أنه طُرح، ذهب الآن وراء المرأة التي قلنا إنها ترمز إلى شعب الله. لكن ربما أصبحت المرأة الآن أكثر من مجرد أمة إسرائيل. تشمل المرأة، في نهاية الإصحاح 12، أولئك الذين يحفظون وصايا الله وشهادة يسوع المسيح، والتي من الواضح أنها ستكون إشارة إلى شعب الله الجديد، اليهود والأمميين، الذين يشكلون الكنيسة التي كانت ليسوع المسيح والمسيح. هم شعب الله بحكم انتمائهم للمسيح

ولكن هناك تناقضًا مثيرًا للاهتمام يحدث هنا، مرة أخرى، إذا حاولنا فهمه على المستوى الحرفي، فسنؤدي، إلى فعل شيء واحد به، لكنني أعتقد أن أفضل طريقة لفهمه هي القراءة إنه رمزيًا، مثل الرؤيا، كنوع من الرؤيا أعتقد أنه يطلب منا أن نقرأه. وهذا يعني أنك ستلاحظ أن هناك تباينًا بين المرأة ونسلها. لقد قلنا أن المرأة تشير إلى شعب الله، ولكن من هم نسل المرأة؟ هل هؤلاء شخص آخر؟ فهل المرأة إسرائيل ونسلها هم شخص آخر، ربما الكنيسة، أو الأمم؟ كيف نفهم المرأة ونسلها؟ هل هذين كيانين منفصلين؟ حسنًا، إذا قرأناها حرفيًا، فسيبدو أن هذا هو الحال، ولكن أعتقد أنه من الأفضل أن نفهم بطريقة مروعة حقيقية نحتاج إلى قراءة هذا بشكل رمزي، لذا فإن المرأة ونسلها، مع ذلك، ليس له معنى في مستوى حرفي

على المستوى الرمزي، ربما يشير كلاهما إلى نفس الشيء. من المحتمل أن تكون المرأة ونسلها رمزًا لشعب الله. لكنهم على الأرجح يرمزون إلى شعب الله من منظورين مختلفين

،لاحظ، كما قلنا من قبل، أن المرأة، في الآية 6، تهرب إلى الصحراء، حيث تكون في مكان أعده الله بالفعل، حيث يتم الاعتناء بها لمدة 1260 يومًا. ثم لاحظ في الآية 14 أن التنين يذهب الآن وراء المرأة، ويقول، بناءً على حقيقة أنه لم يكن قادرًا على تدمير هذا الطفل، يسوع المسيح، الذي كان مزعمًا أن يرعى الأمم بصولجان، من حديد، وعلى أساس حقيقة أنه من خلال موته وقيامته تم تدمير الشيطان وطرده من السماء وهزمه والآن، في غضبه، يذهب وراء هذه المرأة، ولكن الآية 14، أُعطيت المرأة جناحي نسر عظيم، حتى ربما تطير، إلى المكان المعد لها في الصحراء، حيث يتم الاعتناء بها زمنيًا ونصفيًا، بعيدًا عن تناول الحية. إذًا في كلتا الصورتين، لدينا هذه المرأة ذاهبة إلى مكان، الصحراء، حيث يتم حفظها والعناية بها، بعيدًا عن تناول الشيطان، ولكن بعد ذلك يحدث، بدءًا من الآية 17، بعد كل المحاولات. ليهلك هذه المرأة، حتى عندما يبدو أنه يستطيع الوصول إليها، تفتح الأرض وتلتهم محاولة الشيطان لتدمير المرأة، فتحفظ المرأة. ولا يستطيع الشيطان أن يصل إليها.

لذلك، فهو يغضب في الآية 17، ويسعى وراء بقية نسلها، الذين يبدو أنه قادر على الوصول إليهم. فما هي علينا أن جعل من هذا؟ فإذا كانت المرأة والأولاد يشيرون إلى نفس الشيء، فكيف لا يتمكن الشيطان من الوصول إلى المرأة، بل يستطيع أن يلاحق نسلها؟ أعتقد أن هذه هي طريقة يوحنا في الإيحاء بأن شعب الله والكنيسة، من ناحية، محفوظون ومحفوظون، ولا يمكن للشيطان أن يدمرهم في النهاية ويلمسهم. ومع ذلك، هذا هو منظور المرأة.

،ومع ذلك، فمن وجهة نظر نسلها، قد يعاني شعب الله من الاضطهاد، وقد يصل الأمر إلى الموت. ومع ذلك في النهاية، لا يمكن أن تتأذى كنيسة الله وشعبه، وخاصة روحيًا، ولا يمكن تدميرها. لا يمكن للاضطهاد الجسدي أن يؤدي إلى تدمير علاقة شعب الله بالله نفسه.

وسنرى، في النهاية، من خلال الخليقة الجديدة، أن الله سيربر شعبه بالفعل. لذا، في النهاية، بغض النظر عن مدى قدرة الشيطان على التسبب في مشاكل جسدية لشعب الله من خلال الاضطهاد، فهذا هو منظور النسل. على الرغم من أنه يمكن أن يسبب مشاكل للكنيسة جسديًا وزمنيًا، إلا أنه من وجهة نظر المرأة، في النهاية، لا يمكن أن تتعرض الكنيسة للأذى أو الدمار.

،إنهم ما زالوا شعب الله الذي سيحفظه، وسيبقى بوعوده لهم. لذا، ربما تشير المرأة ونسلها إلى نفس الكيان أي الكنيسة، أي شعب الله، ومع ذلك يتم النظر إليهما من منظورين مختلفين. لقد تم حفظهم روحيًا، ومع ذلك ما زالوا عرضة للاضطهاد على يد هذا التنين.

الشيئان الأخيران اللذان أريد إلقاء نظرة عليهما هما، لقد تحدثنا بالفعل عن عدد ثلاث سنوات ونصف في الآية 14، أو زمن، وأزمنة، ونصف زمان، ولقد اقترحت بالفعل أن هذه اللغة لا ينبغي أن تكون تُؤخذ حرفياً للإشارة إلى فترة زمنية محددة في الماضي أو في المستقبل، لكن السنوات الثلاث والنصف هي رمز لكامل فترة اضطهاد الكنيسة، بدءاً من القرن الأول. مرة أخرى، يحاول يوحنا مساعدة الكنائس على فهم ما تعانیه في ظل الحكم الروماني، خاصة بالنسبة للمسيحيين الذين يعانون، أو حتى لأولئك الذين لا يعانون، ولكن يجب أن يكونوا على دراية بالحاجة إلى التوقف عن المساومة واحتضان يسوع المسيح مهما كانت العواقب. يحاول جون الآن مساعدتهم على فهم الطبيعة الحقيقية لصراعهم.

لذا، أعتقد أن الثلاث سنوات ونصف تشير ببساطة إلى فترة وجود الكنيسة بأكملها، حيث تكافح مع الاضطهاد الذي يحرض عليه الشيطان في المقام الأول. إن كل فترة صراع الكنيسة مع العالم، التي يوضحها يوحنا الآن، لا يقف خلفها سوى الشيطان نفسه. أحد الأبعاد الأخرى التي يجب إضافتها إلى هذه القصة هو العودة إلى تلك الإشارة إلى الشيطان في الآية 9، حيث يوصف بأنه الحية القديمة، مما يخلق ارتباطاً نصياً، واضحاً بتكوين الإصحاح 3. أريد أن أنظر إلى هذا النص مرة أخرى، ولكن أولاً أريد أن أقرأ تكوين 3، 15-16 وبعد ذلك مع هذا النص الذي يتردد صداه في آذاننا، نعود إلى رؤيا الإصحاح 12 و13، ونلاحظ المراسلات المحتملة.

لذا، الإصحاح 3، مباشرة بعد أن أغوى الشيطان آدم وحواء بالخطيئة من خلال الخداع، وهو أمر مثير للاهتمام، لاحظ ذلك في الآية 9 من الإصحاح 12 من سفر الرؤيا، يُدعى التنين بالشخص الذي يقود العالم كله إلى الضلال. يتم تصوير الشيطان في المقام الأول على أنه مخادع، وهذه هي بالضبط الطريقة التي جعل بها آدم وحواء يخطئان، من خلال خداعهما. ولكن بعد ذلك، بدأ الله يتكلم مع الحية والمرأة في الآيتين 15 و16، وإلى الحية وحواء.

وقال للحية: أضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك، أي أن نسل المرأة يسحق رأسك، رأس الحية، وأنت أيها الحية، تضرب كعبه، أي نسل كعب المرأة. ثم قال في الآية 16 للمرأة: تكثيرا أكثر أتعاب حبلك، بالوجع تلدين بنين.

الآن، ضع كل هذه العناصر في ذهنك، وارجع واقرأ رؤيا الإصحاح 12 و13. لاحظ أنه يبدأ بصراع بين المرأة والتنين، معركة أو صراع بين المرأة والتنين على ابنها. وحتى بعد ولادة الابن، يلاحق التنين المرأة.

هذا هو الجزء الأول من تكوين 3: 15. ولكن لاحظ أيضًا أن ما يحدث هو أن التنين ينتهي به الأمر إلى ملاحقة نسل المرأة، ليس المرأة. لاحظ لغة البذور تلك

ولكن يمكن للمرء أن يتساءل، حسنًا، ألا يقول سفر التكوين أن نسل التنين سيطارده نسل المرأة؟ حسنًا ، هذا هو المكان الذي يأتي فيه الإصحاح 13، سفر الرؤيا. هذان الشخصان الوحشيان هما بذرة التنين. لقد تم وصفهم مثله تمامًا

يقف على شاطئ البحر في نهاية الساعة 12 ليستدعيهم. إذن لديك هذين العنصرين. هناك صراع بين التنين والمرأة في الإصحاح 12، وهناك أيضًا صراع بين نسل التنين، الإصحاح 13، ونسل المرأة في الإصحاح 12 و13

لاحظ تلك الإشارة في رواية التكوين في 3: 15 إلى رضوض ورضوض الكعب، والتي قد تشير ببساطة إلى مطاردة الشيطان، فهو يريد أن يلتهم الابن. ولذلك فهو قادر على أن يسحق كعبه ، خاصة بموت يسوع المسيح. ولكن بعد ذلك يقول أن الابن، نسل المرأة، سوف يسحق رأسه

والسؤال هو أين نجد رأس التنين مسحوقًا؟ حسنًا، يمكنك بطريقة ما أن تستنتج أن المعركة وهزيمة الشيطان في الآيات 7 إلى 12 من الإصحاح 12 من سفر الرؤيا هي سحق رأس الشيطان. لكن إذا قفزت، على الرغم من ، أن هذه ليست إشارة إلى التنين على وجه التحديد، ولكن إلى أحد نسل التنين، لاحظ أن الوحش رقم واحد الذي يوصف تمامًا مثل التنين، لاحظ ما قيل عنه. تقول الآية 3 من الإصحاح 13، التي تصف هذا الوحش "كان يبدو أن أحد رؤوس الوحش به جرح مميت، ولكن الجرح المميت قد شفي"

الآن قد تكون هناك أشياء أخرى تحدث، ولكن يبدو لي أنني أعتقد أن هناك شيئين على وجه الخصوص. رقم واحد، أعتقد أن هذه محاكاة ساخرة ليسوع المسيح. بمعنى آخر، إنه يصور الوحش بنفس الطريقة التي كان بها يسوع المسيح ميتًا وهو الآن حي، الفصل الأول من سفر الرؤيا، والآن يبدو أن الوحش قادر على تقليد المسيح.

إنه قوي جدًا. لكن ثانيًا، أعتقد أن هذه على الأرجح إشارة إلى رواية سفر التكوين. وهذه هي الضربة الساحقة لرأس التنين من خلال سحق رأس أحد أتباعه، أحد ذريته

لاحظ أيضًا شيئًا آخر مثيرًا للاهتمام في بداية الفصل 12. لاحظ كيف يتم وصف المرأة. لقد كانت حاملاً وصرخت من الألم كما لو كانت على وشك الولادة، وهو ما يعكس على الأرجح تكوين 3: 16 ووعدها بأنها ستلد من الألم، وأنها ستلد أطفالاً، وأنها ستصرخ من الألم.

لكن السؤال الآن هو، ما أهمية هذا؟ ما هي الأهمية التفسيرية لهذه الإشارة إلى سفر التكوين الإصحاح 3؟ وكيف يحدث ذلك فرقا في معنى النص؟ أعتقد أنه قد يكون هذا. لقد رأينا بالفعل أن أحد الأمور التي تحدث في الإصحاحين 12 و13 هو أن يوحنا يحاول مساعدة قراءه على فهم الطبيعة الحقيقية لصراعهم. وبالعودة إلى خلفية سفر الرؤيا، بالنسبة للمسيحيين الذين يعيشون في الإمبراطورية الرومانية، والذين يعاني الكثير منهم من العداة على يد روما، فإن هذا يفسر الآن الطبيعة الحقيقية لصراعهم.

وما يفعله يوحنا هو أنه يضع صراعهم في القرن الأول في جزء من قصة أو قصة أكبر تعود إلى الخليقة. وكأن يوحنا يريد أن يقول لقرائه، فإن ما تعيشونه على يد روما لا ينبغي أن يكون مفاجئاً. إنه ليس أقل من جزء من صراع قديم يعود إلى الخليقة.

ما ترونه يحدث هو ببساطة هذا الصراع المستمر الذي يعود إلى بداية الخليقة. والآن ترى ببساطة ظهوره مرة أخرى في قصتك. على الرغم من أن النقطة المحورية هي أن المسيح قد وجه بالفعل ضربة الموت

الشیطان مهزوم بالفعل ويعلم أن وقته قصير. لذا فإن المسيحيين في آسيا الصغرى في القرن الأول، ويمكننا أن نقول بالفعل المسيحيين في أي عصر يجدون أنفسهم في مواقف مماثلة، يمكنهم أن يتشجعوا لأنهم، أولاً يعرفون أن هذه ليست أقل من قصة، قصة قديمة قدم الزمن، صراع يعود إلى الخلق. وثانياً، لقد وجه المسيح بالفعل الضربة المميتة وهزم العدو، العدو البدائي، الشيطان، وبالتالي فإن وقته قصير.

لذلك، يمكنهم الاستجابة بشكل مناسب. يمكنهم الصمود وعدم الشعور بالإحباط والإحباط لأنهم الآن قادرون على رؤية وضعهم من منظور جديد وفي ضوء جديد. إذن فإن هذه الإصحاحات تصور وتشرح الطبيعة الحقيقية لنضال الكنيسة في القرن الأول.

ومرة أخرى، من الناحية التجريبية، فإنهم ينظرون إلى الإمبراطورية الرومانية ويرونها والضغط من أجل الامتثال وكل ما تفعله الإمبراطورية الرومانية. لكن جون بعد ذلك، بطريقة مروعة حقيقية، يصور منظوراً مختلفاً ويقول إن الأمور ليست كما تبدو في الواقع. ولكن وراء ما تراه في العالم هو هذا الصراع الطويل وحتى المعركة السماوية التي تحدد ما يجري في الوقت الحاضر.

،فهو يساعدهم على وضع صراعهم في سياق قصد الله الأكبر والأوسع للتاريخ ولشعبه .في الإصحاح 13، إذًا كما قلت، نتعرف على اثنين من جماعة الشيطان .يقف على البحر ليستدعي تابعين آخرين يخرجان من الأرض والبحر.

من المحتمل أن يكون لهذين الوحشين خلفيتهما في العهد القديم .في بعض الأحيان تجد شخصيات وحشية أو شخصيات تشبه التنين .لقد نظرنا إلى إشعياء الإصحاح 51 والآية 9 .راحاب، الحية التي طُعنَت، حية البحر.

لذلك تجد فكرة الوحوش المرتبطة بالبحر في الأدب الرؤيوي، ولكن أيضًا في العهد القديم .في بعض الأحيان تجد فكرة وجود وحشين، غالبًا ما يُطلق عليهما اسم العملاق واللويثان .قد يكون لدى يوحنا هذا النص والنصوص الأخرى في ذهنه.

لكن من الواضح أنه يعتمد على الصور التقليدية إلى حد ما، حيث يأخذ شخصيات تشبه الوحش أو التنين، ويستخدمها رمزياً للإشارة إلى أشخاص أو دول مختلفة .لذلك عندما أقرأ هذا النص هنا، على الأرجح، حسناً للنسخ الاحتياطي، عندما أقرأ هذا النص، نحتاج بعد ذلك إلى أن نسأل، أولاً وقبل كل شيء، ما هو المعنى أو الدلالات التي تنقلها هذه الشخصيات المتوحشة؟ وثانياً، إلى ماذا أو إلى من يمكن أن يشيروا؟ لذا أولاً باستخدام الشخصيات المتوحشة أو الأفعونانية أو الشبيهة بالتنين، سواء في العهد القديم أو الأدب الرؤيوي أو حتى في الأدب اليوناني الروماني، فإن شخصية الوحش أو الثعبان عادة ما ترمز إلى سمات الشر والفوضى والعداء والدمار .، كل شيء يتعارض مع الحياة والنظام، وما إلى ذلك .لذا، من خلال التصوير، والإشارة إلى الوحش، أعتقد أن جون يريد إيصال كل هذه الأشياء.

أيًا كان ما يشير إليه، فإنه يريد ربطه بشخصيات متوحشة من الماضي، أو شخصيات متوحشة في أدب آخر أي هؤلاء الأشخاص أو الأحداث أو الأمم المرتبطة بالفوضى والشر، وما هو عدائي، وما هو شيطاني، وما هو مدمر .لكن السؤال هو إلى ماذا يشير هذان الوحشان في الإصحاح ١٣؟ بدءاً من الرسالة الأولى، أجد أنه من الصعب جدًا أن يتذكر قارئ القرن الأول مرة أخرى أن سفر الرؤيا هو رسالة، وهو نبوءة، وهو يحاول إيصال رسالة إلى القراء الأوائل لفهم موقفهم.

أجد صعوبة في الاعتقاد بأن قارئ القرن الأول سيحدد هذا الوحش الأول بأي شيء أو أي شخص آخر غير روما في القرن الأول وربما الإمبراطور الروماني .وهكذا فإن ما يفعله المؤلف إذن، مرة أخرى، يحاول القراء أن

ينظروا إلى سياق القرن الأول ويرون هذه الإمبراطورية الرومانية المجيدة الهائلة، ويرون الإمبراطور على عرشه وهو مسؤول عن السلام وكل هذه البركات و الرخاء، وهم مدعوون إلى منحه الولاء. ما هو تأثير تصوير يوحنا للإمبراطورية الرومانية، أو الإمبراطور نفسه ، كشخصية وحشية؟ الهدف هو جعل القراء يرون أن الأمر ليس كما يبدو.

في الواقع، ما يكمن وراء الإمبراطورية الرومانية والإمبراطور هو هذه الشخصية الوحشية التي لا ترتبط بأقل من التنين، الثعبان القديم ، الذي يعود إلى قصة الخلق. في الواقع، لاحظ أيضًا كيف تم وصف هذا الوحش، هذا الوحش رقم واحد، يقول، الناس كانوا يعبدون التنين، أو الناس يعبدون التنين، لأنه أعطى السلطان للوحش. لذلك فإن التنين في الإصحاح 12 يعطي سلطانه للوحش

أصبح الوحش الآن ممثلًا للتنين، وهدفه الوحيد هو توجيه الناس نحو الوحش. لذا ، فإن الانخراط في المجتمع الروماني، وفي التجارة الرومانية، والمشاركة في فرص العبادة وإظهار الولاء للإمبراطور، ليس أمرًا غير ضار كما يبدو. ولكن الآن، يقول يوحنا، وراء ذلك ليس أقل من عبادة التنين نفسه

ولكن من هو الوحش الثاني؟ بمعنى آخر، الوحش رقم واحد هو الإمبراطورية، الإمبراطور الذي يطالب بالعبادة، والذي يحكم الأرض بأكملها في شكل الإمبراطورية الرومانية، وربما الإمبراطور . من هو الوحش رقم اثنين؟ على الأرجح، الوحش الثاني، ستلاحظ عندما تقرأ الآيات 11 إلى 18 من رؤيا 13، أن الوحش الثاني موصوف أيضًا مثل الوحش رقم واحد، وكذلك التنين. لاحظ في الآية 11 أنه كان له قرنان مثل الخروف، لكنه كان يتكلم كتنين

لذا ، بطريقة ما، الوحش رقم اثنين، مرة أخرى، هو من نسل التنين. إنه يمثل التنين. ولكنه يتابع ويقول إنه مارس كل سلطان الوحش الأول لصالحه

لذا فإن الوظيفة الرئيسية للوحش الثالث، أو الوحش الثاني، الوحش القادم من الأرض، في الآيات 11 إلى 18، هي الإشارة إلى الوحش رقم واحد وتوجيه الاهتمام إليه وجعل الناس يركزون عليه، وهو الإمبراطورية الرومانية و الامبراطور. على الأرجح، ربما كان الوحش رقم اثنين يرمز إلى النخب المحلية التي عززت وحتى طالبت الناس بالمشاركة في العبادة الوثنية أو في عبادة الإمبراطور ، في شكل المشاركة في الاقتصاد المحلي أو المعابد المحلية التي بنيت وكانت موجودة في المدن السبع الذي تناوله الرؤيا. على الأرجح، يمثل الوحش الثاني النخبة، أو على الأقل أي شخص، أي شخص يشجع ويشجع العبادة، ويجبر العبادة، الإمبراطورية الرومانية



والإمبراطور، من خلال ، مرة أخرى، من خلال مناسبات عبادة الإمبراطور، نظام العبادة الإمبراطوري بأكمله وحتى العبادة الوثنية وتوجيه الأنظار إلى روما باعتبارها الإلهة روما.

لذلك من المحتمل أن الوحش رقم اثنين يمثل أي شخص مسؤول عن إجبار الأشخاص على المشاركة في ذلك. الآية 14 هي آية مثيرة للاهتمام. تقول الآية 13: "والذي هو، الحيوان الثاني، صنع آيات عظيمة". ومعجزات، حتى أنه تسبب في نزول نار من السماء إلى الأرض على مرأى من الناس

وبسبب الآيات التي أعطي له أن يفعلها للوحش الأول، خدع سكان الأرض. وأمرهم أن يقيموا تمثالاً للوحش الذي جرح بالسيف وعاش. مرة أخرى، نصب صورة الوحش، هل من الممكن أن يشير إلى المزارات المحلية المختلفة تكريمًا للإمبراطور؟ لكن ما أريدك أن تلاحظه هو العلاقة بين الخداع مرة أخرى، والقدرة على خداع سكان الأرض في الآية 14، ووصف التنين في الآية 9. فهو يقود العالم كله إلى الضلال

لذا ، في قلب ما يحدث، يبدو الأمر كما لو أن يوحنا يقول بينما ينظر الناس ويرون هذه الإمبراطورية الهائلة وكل الفوائد التي توفرها، وكل بريق وبريق الإمبراطورية الرومانية، ما يريد يوحنا رؤيته هو أن هذا جزء من الحيلة، وهذا جزء من الحيلة الخادعة التي تعود في النهاية إلى الشيطان نفسه. لخداع القراء في اتباع الوحش لخداع القراء للاعتقاد بأنهم يستطيعون التنازل عن إيمانهم بيسوع المسيح وولائهم ليسوع المسيح والله من خلال المشاركة في النظام الوثني للإمبراطورية الرومانية

الآن جون مرة أخرى، هل ترى ما يفعله؟ إنه يلقي ضوءًا جديدًا تمامًا على ما يحدث في روما في القرن الأول. في الواقع، لاحظوا أنهم الوحش الثاني الذي يمثل المسؤولين عن ترقية الوحش الأول، الإمبراطورية الرومانية الإمبراطور. بل إنهم قادرون على فرض عقوبات اقتصادية في الآيتين 16 و 17 على أولئك الذين يرفضون الامتثال.

الآية 18، لا أستطيع أن أنهي كلامي بعدم قول شيء عن الآية 18، الرقم الشهير 666، وقد حدثت كل أنواع الأشياء الوحشية في هذا الشأن. أحد الأمثلة التي أحب دائمًا أن أذكرها هي ذات مرة عندما كنت أعيش في مينيسوتا بالولايات المتحدة، ذهبت إلى مهرجان موسيقى مسيحي وكان علينا وضع علامات على المعصم للدخول وكان لديهم جميعًا أرقامًا وكل رقم تقريبًا، كانت الأرقام الستة أو السبعة الأولى متطابقة، وكانت الأرقام الثلاثة الأخيرة هي التي غيرت هويتك، وكان ذلك نوعًا من تحديد هويتك حتى تتمكن من المغادرة

والعودة إلى الأحداث. لقد نظرت إلى رقمي بمجرد حصولي عليه وكانت الأرقام الثلاثة الأخيرة هي 666 وربما يكون بعض الأفراد قد استفادوا كثيرًا من ذلك بل ورفضوا ارتداء شيء من هذا القبيل.

لكنني أفكر في ذلك فيما يتعلق بما يحدث في هذا النص وكيف يرتبط بظاهرة العصر الحديث المتمثلة في رؤية الأرقام، في بعض الأحيان يكون لدى شخص ما رقم هاتف يحمل الرقم 666 أو سترى لوحات ترخيص تحمل الرقم 666 وما الذي نفعله اصنع هذه الأشياء في ضوء ما يحدث في سفر الرؤيا. بادئ ذي بدء، أول مبدأ واضح يجب تطبيقه عند التفكير في تطبيقات العصر الحديث لهذا النص هو مرة أخرى استحضار المبدأ، ما الذي يمكن أن يقصده يوحنا وما الذي على الأرجح سيفهمه قراؤه؟ وهذا، في رأيي، يستبعد تلقائيًا جميع أنواع التكهّنات الحديثة فيما يتعلق بشرائح الكمبيوتر المدمجة في شخص ما أو بطاقات الائتمان أو الإنترنت أو تحديد هوية معينة، سواء كان صدام حسين أو أي فرد آخر محدد، كل ذلك يتجاوز بكثير آفاق المؤلف والقارئ في القرن الأول. علاوة على ذلك، لاحظ أن هذا ليس صدفة، هذا ليس مجرد صدفة ظهور الرقم 666، خاصة عندما يأتي بشكل طبيعي بعد 665 وقبل 667، ولكن هذا استلام متعمد لهذه العلامة من قبل أولئك الذين سيبايعون بالفعل و حتى عبادة الوحش

لذا فإن الرقم 666 في رؤيا 13 ليس مجرد ظهور للرقم صدفة، بل هو عمل مقصود من جانب القراء لاستقباله واحتضانه والمشاركة فيه، مهما كان. اسمحو لي أن أقول شيئين. رقم واحد، على الأرجح أن يُنظر إلى هذا بشكل رمزي على أنه نظير للأصحاء 7، حيث يتلقى القديسون أيضًا ختمًا أو علامة تشير إلى هويتهم

والمقصود بالختم أو العلامة هنا، 666، هو الإشارة إلى الهوية الحقيقية لأتباع الوحش الأول، الإمبراطورية الرومانية أو الإمبراطور. لكن ثانيًا، من بين كل الاحتمالات، أعتقد أن هناك احتمالين مقنعين. الرقم واحد هو الرقم 666 ربما يتوافق مع تهجئة واحدة على الأقل لاسم نيرون، أحد القياصرة الأكثر شهرة

يبدو أن سفر الرؤيا قد كتب بعد نيرون بوقت طويل، لذا فإن ما قد يفعله يوحنا هو ببساطة استخدام نيرون، الذي كان معروفًا بمعاملته القاسية وقسوته وشره، مستخدمًا نيرون كنوع من النموذج أو الرمز لما يحدث في القارئ في يومنا هذا. لذلك ربما يكون الرقم 666 هو طريقتهم في القول بأن ما يحدث مشابه لما حدث مع نيرو. مرة أخرى، بنفس الطريقة التي نرى بها الشر والفضى، نرى الشر في محاولة لتدمير شعب الله، الذي يتجسد الآن مرة أخرى في الإمبراطور والوضع الذي واجهه القراء

ثانيًا، من الممكن أيضًا أن يكون الرقم 666 أقل من الرقم المثالي 7. 666 يقابل، أو 666 يقابل الثالث الشرير، التنين، الوحش رقم 1، والوحش رقم 2، التي لا ترقى إلى الرقم المثالي 7، ربما يقابلها. مع ثالث الله القدوس ويسوع المسيح ومسيحه والروح القدس. لكن على أية حال، مرة أخرى، لنجمع هذا النص معًا، يعمل الإصحاحان 12 و13 من سفر الرؤيا على استكشاف وشرح مستوى أعمق ومزيد من التفاصيل، الطبيعة الحقيقية لصراع شعب الله في القرن الأول، ولكن أود أن أجادل في أي عمر. إن الطبيعة الحقيقية للصراع ليست مجرد صراع مادي، بل تكمن وراءه معركة روحية، صراع روحي، محاولات الشيطان وقدرته على تنشيط، هذه المعركة المستمرة، وقدرته على إلهام الأشخاص والمؤسسات البشرية لينصبوا أنفسهم كما هم. الله بغطرسة مثل الله وقمع ومعارضة، حتى قتل شعب الله.

ثم يساعد الإصحاح 12 و13 شعب الله على استيعاب الطبيعة الحقيقية للصراع، وأن يكونوا قادرين على الاستجابة له بشكل مناسب، وأن يكونوا قادرين على مقاومة القوى القمعية الشريرة، ولكن قادرين على المثابرة في ظل الظلم وحتى تحت الثمن النهائي. بالاستشهاد أو الموت. بمعنى ما، فإن رؤيا الإصحاح 12 و13 هي رواية رمزية لما يقوله بولس في أفسس 6. إن معركتنا ليست مع لحم ودم، بل ضد الحكام والسلطين والقوات في العوالم السماوية. يُذكر رؤيا 12 و13 قراءه بأن معركتك الحقيقية ليست مع لحم ودم.

لا يعني ذلك أن هذه ليست معركة حقيقية، وليس هذا ما يقوله بولس أو يوحنا. إنها حقيقية، لكن الطبيعة الحقيقية للمعركة ليست معركة من لحم ودم مع حكام وسلطات العالم الأرضي، الإمبراطور أو الإمبراطورية الرومانية، ولكن معركتك الحقيقية هي معركة روحية مع الحكام والسلطات في العالم. العوالم السماوية التي تكمن بطريقة مروعة حقًا وراء المعارك الأرضية التي تواجهها. لذا، بمعرفة الطبيعة الحقيقية للمعركة، فإن القراء، وقراء القرن الأول في القرنين الثاني عشر والثالث عشر وفي أي قرن، هم مجهزون بشكل أفضل لفهم والاستجابة لأي مجتمع أو حكومة أو شخص يمجد نفسه كإله ولمقاومة ذلك، ولكن وكذلك الصمود والصمود في وجه القمع والاضطهاد.

إذن، مثال آخر على كيف يمكن لتطبيق منهجيات تفسيرية مختلفة أن يساعدنا على فهم النص، والتوصل إلى فهم معناه في ضوء سياقه التاريخي الأصلي، ولكن أيضًا البدء في تطبيق طرق لكيفية تطبيق هذا النص على أنفسنا باعتبارنا شريعة الله. الأشخاص الذين يعترفون بكلمة الله ككتاب مقدس موحى به والذي من خلاله يستمر الله في التحدث إلى شعبه اليوم.